المعروفة بهم خلف الازهر بحارة حطبل الطارمة المعروفة
الان بالشنوانى تولى شيخا على العميان المذكورين بعد
وفاة الشبراوى ۝ وسار فيهم بشهامة ۝ وصرامة ۝ وجبروت
وجمع بجاههم اموالا عظيمة ۝ وعقارات ۝ وكان يشترى غلال
المستحقين ۝ المعطلة بالانبار بدون الطفيف ويخرج كشوفاتها
وتحاويلها على الملتزمين ويطالبهم بها كيلا وعينا ومن
عصى عليه ارسل اليه جيوشه الكثيرة من العميان فلا يجد
بدا من الدفع وان كانت غلال معطلة صالحة مما احب من الثمن
وله اعوان يرسلهم الى الملتزمين بالجهة القبلية يأتون اليه
بالسفن المشحونة بالغلال ۝ والمعاوضات من السمن والعسل
والسكر ۝ والزيت ۝ وغير ذلك ۝ ويبيعها فى سنى الغلوات بالسواحل
والرقع لاقصى القيمة ويطحن منها على طواحينه دقيقا ويبيع
خلاصته فى البطط بحارة اليهود ويجعل نخالته خبزا للفقرا العميان
ينفقون به مع ما يجمعونه من الشحاذة فطوافهم اناء الليل
واطراف النهار بالاسواق والازقة ۝ وتغنيهم بالمدايح والخرافات
وقراءة القرآن فى البيوت ۝ ومصاطب الشوارع وغير ذلك
ومن مات منهم ورثه الشيخ المترجم المذكور واحرز لنفسه
ما جمعه ذلك الميت وفيهم من وجد له الموجود العظيم
ولا يجد معارضا له فى ذلك واتفق ان الشيخ الحفنى نقم عليه
فى شئ فارسل اليه من احضره موثوقا مكشوف الراس مضروبا
بالنعالات على دماغه وقفاه من بيته الى بيت الشيخ بالموسكى
بين ملا العالم ولما انقضت تلك السنون واهلها صار المترجم
من اعيان الصدور المشار اليه فى المجالس تخشى سطوته وتسمع

كلمته

كلمته ۝ ويقال قال الشيخ كذا وامر الشيخ بكذا وصار يلبس الفراوى
ويركب البغال واتباعه محدقة به وتزوج الكثير من النسا
الغنيات ۝ الجميلات ۝ واشترى السرارى البيض ۝ والحبوش
والسود وكان يقرض الاكابر المقادير الكثيرة من المال ليكون
له عليهم فضل ومنة ولم يزل حتى حمله التاخر فى ايام الفرنسيس
على تولية كبر اثارة الفتنة التى اصابته وغيره وقتل فيمن قتل
بالقلعة ولم يعلم له مكان قبر وكان ابنه معوقا ببيت البكرى
فلما علم بموته قلق وكاد يخرج من عقله خوفا على ما يعلم مكانه
من مال ابيه حتى خلص فى ثانى يوم بشفاعة المشايخ ولم يكن
مقصودا بالذات بل حضر ليعود اباه فحجزه القوم عليهم زيادة
فى الاحتياط ۝ ومات الاجل المفوه ۝ العمدة الشيخ اسماعيل
ابن احمد البراوى زبيرى ۝ الشافعى ۝ الازهرى وهو ابن
اخ الشيخ عيسى البراوى الشهير المذكر تصدر بعد وفاة
والده فى مكانه وكان قليل البضاعة الا انه يغلب عليه التباهى
والسانة ۝ والسلاطة والتداخل ۝ وذلك هو الذى اوقعه
فى حبائل الفرنساوية وقتل مع من قتل شهيدا ولم يعلم له
قبر غفر الله لنا وله ۝ ومات الوجيه ۝ الاجل ۝ الانبل ۝ السيد
محمد كريم الاسكندرى وكريم بضم الكاف وفتح الرا
وتشديد اليا مكسورة وسكون الميم مقتولا بيد الفرنسيس
وخبره انه كان فى اول امره قبانيا يزن البضائع فى حانوت بالثغر
وعنده خفة فى الحركة وتودد فى المعاشرة فلم يزل يتقرب الى
الناس بحسن الود ويستجلب خواطر حواشى الدولة وغيرهم
من تجار المسلمين والنصارى وممن له وجاهة وشهرة فى ابناء

Copyright © King Saud University